النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمنصب العلة الرابعة التعريف و
المراد به تعريف العلمية لان المضمرات والاشارة والموصولات لاسبيل لهجود
تعريفها في هذا الباب لانها كلها مبنيات وهذا الباب باب اعراب فاما ذو والا
ذات والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلته لا ذات او اضيف
اليه بالكسرة فاستحال اقتضاؤهما الجر بالفتحة فلم يبق الا تعريف العلمية
العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقاء
المعنى الاصلي وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع
في المعارف يأتي على وزنين احدهما فعل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر
وزفر وزحل والثاني فعال وذلك في المؤنث وعدله من فاعلة نحو حذام
وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة فاما الحجازيون فيبنونه على الكسر
قال اتاركة تدللها قطام رضينا بالتحية والسلام وقال الاخر
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ماقالت حذام فان كان اخره
راء كسفار لما وحضار لكوكب ووبار لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين على
بنائه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلزم الاعراب ومنع الصرف ومما
اختلف فيه التميميون ايضا امس الذي اريد به اليوم الذي قبل يومك
فاكثرهم يمنعه من الصرف ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الامس
فيقول مضى امس بما فيه ويبنيه على الكسر في النصب والجر على انه متضمن
معنى الالف واللام فتقول اعتكفت امس ورأيته مذ امس وبعضهم
يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر هذا الشرح و
اما سحر فجميع العرب يمنعه من الصرف بشرطين احدهما ان يكون ظرفا و
الثاني ان يكون من يوم معين كقولك صمت يوم الجمعة سحر لا تدخ

معدول

معدولة عن السحر التميميون امس معدولا عن الامس فان كان سحر غير معين
فالصرف كقوله تعالى بحيناهم بسحر والواقعة في القسمات ضربان واقع في العدد
وواقع في غيره فالواقعة في العدد يأتي على صيغتين فعال ومفعل وذلك في
الواحد والاربعة وما بينهما تقول احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث و
مثلث ورباع ومربع قال البخاري رحمه الله لا تجاوز العرب الاربعة فهذه
الالفاظ الثمانية معدولة عن الالفاظ العدد الاربعة مكررة لان احاد
معناه واحد واحد وثناء معناه اثنين اثنين وكذا الباقي قال تعالى اولي
اجنحة مثنى وثلاث ورباع فمثنى وما بعده صفة لاجنحة والمعنى والله اعلم
اولي اجنحة اثنين اثنين وثلاث ثلاث واربعة اربعة واما قوله عليه
الصلاة والسلام صلاة الليل مثنى مثنى فمثنى تأكيد الاول لافادة التكرار
لان ذلك حاصل بالاول والواقع في غير العدد اخر وذلك في نحو مررت
بنسوة اخر لانها جمع لاخرى واخرى مؤنث اخر الا ترى انك تقول
رجل آخر وامرأة اخرى والقاعدة ان كل فعلى مؤنث لافعل فانها لا تستعمل
هي ولا جمعها الا بالالف واللام او بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبر
والقعر قد تعاقبها لاحدى الكبر ولا يجوز ان تقول كبرى وصغرى
ولا اكبر ولا اصغر ولهذا لحنوا العرضيين في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة
صغرى ولحنوا ابا نواس في قوله كان كبرى وصغرى من فواقعها حصباء
درعلى ارض من الذهب فكان القياس ان يقال الاخر ولكنهم عدلوا
عن ذلك الاستعمال فقالوا اخر كما عدل التميميون امس عن الامس وكما
عدل جميع العرب سحر عن الاسحر قال تعالى معدة من ايام اخر العلة السادسة
الوصف كاحمر وافضل وسكران وغضبان ويشترط لاعتباره امران

Copy ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)